[189] وأشهد باﷲ لقد رأيته في مرافقته (1) وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، قابضا على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غري غيري، أبي تعرضت (2) أو إلي تشوقت ؟ هيهات هيهات قد طلقتك (3) ثلاثا لا رجعة لي فيها، فعمرك قصير، (وخطرك قليل)، ونعمتك حقير، وخسرانك كثير، وحظك قليل، وأهلك ذليل (4). آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق. (فبكى معاوية وقال: رحم اﷲ أبا حسن كان واﷲ كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار ؟). قال ضرار: حزني به حزن امرأة ذبح ولدها في حجرها (5). (أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة، وأبو عمر، وصاحب الصفوة). (549) وعن عمار بن ياسر مرفوعا: يا علي إن اﷲ قد زينك بزينة لم يزين عباده بها (6)، هي أحب إليه، (وهي زينة الأبرار عند اﷲ)، الزهد في الدنيا، فجعلك لا ترزأ من الدنيا، ولا ترزأ الدنيا منك شيئا، ووصب لك (7) المساكين، فجعلك ترضاهم أتباعا (8) ويرضون بك إماما. (أخرجه أبو الخير الحاكمي).

---

(1) في المصدر: " فاشهد لقد رأيته في بعض مواقفه ". (2) في المصدر: " ألي تعرضت ". (3) في المصدر: " باينتك ". (4) لا يوجد في المصدر: " ونعمتك حقير، وخسرانك كثير، وحظك قليل، وأهلك ذليل ". (5) في المصدر: " حزن من ذبح واحدها في حجرها ". (549) ذخائر العقبى: 100 فضائل علي عليه السلام. (6) في المصدر: "... لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها ". (7) في المصدر: " ووصب اليك ". (8) في المصدر: " ترضى بهم أتباعا ". (*)